

## الفصل الثالث

### الإعلام التربوي

(( مفهومه - فلسفته - أهدافه ))

#### مقدمة

أولاً : مفهوم الإعلام التربوي

ثانياً : فلسفة الإعلام التربوي

ثالثاً : أهداف الإعلام التربوي

رابعاً : أهمية الإعلام التربوي

خامساً : وظائف الإعلام التربوي

سادساً : مجالات الإعلام التربوي

سابعاً : العلاقة بين الإعلام والتربية

ثامناً : مهام أخصائي الإعلام التربوي

## الفصل الثالث

### الإعلام التربوي

(( مفهومه - فلسفته - أهدافه ))

#### مقدمة

إن الإعلام في عصرنا هذا أصبح ظاهرة لها مكانتها وقوة تحسب الأمم حسابها ولهادور كبير في بناء العلاقات الإجتماعية بين الأفراد والجماعات وذلك لماله من دور بارز في توطيد علاقات المجتمع والاتصال الجماهيري ، وهو يعتبر عنصر أساسيا من العناصر التي تشكل هيكل المجتمع وبنية الاجتماعية والثقافية والتربوية والمعرفية الأساسية .

ورغم ما توليه وزارة التربية والتعليم من اهتمام واضح بالمستوى الكمي والكيفي للتعليم فإن الإعلام التربوي لا يجد الاهتمام الذي يجب أن يكون في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم ، والأفتتاح الثقافى والمعرفى فالمرحلة القادمة هي مرحلة هامة من مراحل التعليم يجب أن يفعل فيها دور الإعلام التربوي حتى يستطيع الأسهام بشكل أو بآخر في بناء المجتمع وتطورة فهذا الدور لا يقع على عائق المؤسسات التعليمية فحسب وإنما للأسرة والمؤسسات التربوية المجتمعية الأخرى دورها في تعزيز ذلك التطور .

فالإعلام يخاطب عقول الجماهير وعواطفهم ويقوم على المناقشة والحوار والأقناع كما ينزع نزعة ديمقراطية تتيح الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة وإبداء الراى وتنمية الأنتماء لديهم للمجتمع الذي يعيشون فيه ، وعلى هذا لابد ان يتسم الإعلام بالأمانة والموضوعية .

وحظى الإعلام التربوي من منطلق أهميته ودوره الرائد بكل العناية والأهتمام ، وذلك منذ أن ظهر فى النصف الثانى من القرن الماضى وهو اختصاص مهنى يستحق العناية والأهتمام .

فالإعلام والتعليم فى وقتنا الحاضر يشكلان ركنين اساسين فى النظام الاجتماعى وكلاهما يعمل بشكل متكامل للقيام بالعديد من الأدوار أو المهام لتحقيق أهداف موجودة ، ترتبط بالأسهام فى تطوير وتنمية المجتمع ، وإحداث تغيرات إيجابية فى سلوك الأفراد ، إذ يعد الإعلام مصدرا تعليميا يثرى الجانب المعرفى بما يتوافق مع احتياجات المجتمع ، وتيناغم مع المنظومة الاجتماعية التى يعد التعليم أحد عناصرها كما أن التعليم فى جوهره يعد عملية إعلامية والإعلام يعد عملية تربوية ويأتى الإعلام التربوى سابقا على كل فروع الإعلام الأخرى ، لأن الإعلام بصفة خاصة يستهدف بناء شخصية الإنسان وتنشئته تنشئة متكاملة بالتعاون مع مؤسسات أخرى موجودة فى المجتمع لايمكن أهمال دورها فى هذه الناحية .

ويبدو أن هناك خلطا بين الإعلام التربوى باعتباره وسيلة لربط التربويين من إداريين ومن بين بقية شرائح المجتمع مما يدخل فى نشاط العلاقات العامة وبين مايميل إليه كثيرمن قادة الفكر التربوى من أن المقصود بالإعلام التربوى هو استثمارالتقدم التكني الذىحظى به الإعلام من أجل تعزيز جهود التربية فى سبيل الوصول إلى انتاج تربوى أفضل .

وإذا كانت نهضة الإعلام العام تقوم اساسا على التقدم التكنولوجى الهائل فأصبح من الحتمى على قيادات الإعلام التربوى بالمؤسسة التعليمية أن يواكبوا هذه النهضة الإعلامية فيعتمد وعلى وسائلها وتقنياتها، وأن يطورها من اسلوب ممارستهم كقائمين على الإعلام التربوى ، إلى توجيه أبنائهم الطلاب على النهوض بأنفسهم ليتمكنوا من ممارسة الفنون الإعلامية المختلفة من

صحافة وإذاعة ومناظرات وبرلمان مدرس وغيرها من باقى فروع المتنوعة لمواكبة ركب الثورة الإعلامية ومن أجل صحافة إلكترونية متطورة .

وعلى الإعلاميين التربويين أن يؤمنوا بأن دورهم هام وخطير ، لأن القيم الإنسانية السامية والنبيلة تخرج دائما من عباءة الإعلام التربوي الذى يولد ويترعع فى مدارسنا وينشا ويتربى بين أكثر العقول صفاء وترتيا ومنهجية ، وأملواطموحا ومستقبلية ، لذا يجب علينا أن نمح ابنائنا الطلاب الفرصة كاملة غير منقوصة فى أن يتحملوا واجبهم ومسئولياتهم تحت الرعاية الواعية والتوجيه الفنى المستمر، ليكون الإعلام التربوي هو الركيزة الأساسية لبناء إعلام عام لأمتنا مبنى على أسس متينة بسواعد أبناءنا رواد المستقبل .

فالإعلام التربوي يعمل على تنمية مهارات الطالب اثناء الدراسة فيما يتعلق بالصحافة المدرسية ، والأذاعة المدرسية ، والمناظرات لاكتشاف الطلاب ذوى الابتكارات المميزة بما يمكن من إعداءهم واستثمار قدراتهم فى المستقبل حيث يقل تعامل الإعلام التربوي مع مشكلات الطلاب الشخصية أو الأسرية ، لأن هذه مسئولية المتخصصين فى العلوم الإجتماعية والنفسية، أما الإعلام التربوي فهو يتعامل مع تباين له الطالب وميولة واتجاهاته ومهاراته وقدراته مستهدفا من وراء ذلك الاستفادة من هذه الميول والاتجاهات المناسبة للعمل الإعلامى وهو نفس الوقت لا يدرّب الطلاب ليكونوا رجال أعلام ، لكن ليكونوا ذوى مهارات مميزة فى الإعلام التربوي والإعلام بصفة عامة .

فالإعلام التربوي عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة ، وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ، ووثائق محددة للجماهير المدرسى ، وخاصة الطلاب عبر وسائل الإعلام المدرسى المتوفرة من صحافة وإذاعة مدرسية غالبا تكون بهدف السمو بعواظفهم ومشاعرهم والأرتقاء بمستواهم الفكرى والثقافى ، وتنمية القيم الروحية والاجتماعية لبناء شخصياتهم بناء متكامل

وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة وإبداء الرأي وتزويدهم بعناصر معرفية جديدة ومساعدتهم على مواجهة الأحداث الجارية من حولهم محليا وأقليما وعالميا كما تساعدهم على دراسة وتشخيص وعلاج مشكلاتهم المدرسية بما يحقق التوافق التربوي بصفة عامة .

ويقصد بالإعلام التربوي مجموعة من البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الامكانيات المادية والبشرية بحيث تتكامل مع البرامج التعليمية وتشمل برامج الإعلام التربوي نشاطات عديدة مثل الصحافة المدرسية والبرامج الأذاعية والمناظرات والندوات والصحف الإلكترونية عبر الانترنت ، وتتيح تلك النشاطات للطلاب فرصة اختبار ما يناسب ميولهم ومواهبهم وتكامل شخصياتهم وخصائص نموهم تحت إشراف متخصصين في الإعلام التربوي .

وتقتصر برامج الإعلام التربوي بالمدرسة على مجرد إصدار صحف ونشرات تربوية أو القيام بمسلسلات ومسرحيات ، وتصويرها ونشرها في الصحف ، لكن الأمور أصبح يتعلق بفهم الطلاب لغة الإعلام ومفرداته بعقلية نافذة والمشاركة بإيجابية في تكوين رؤية متكاملة في الإعلام التربوي ، وهذا يتطلب ولاشك ربط الجامعة بالمؤسسات الإعلامية المحلية والدولية لتبادل الخبرات .

#### أولاً : مفهوم الإعلام التربوي

لقد ظهر مصطلح الإعلام التربوي حديثا فلم يكن معروفاً في محيط الكتابات العلمية التربوية ، وكان ظهوره كمصطلح علمي بين المتخصصين عندما بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم تستخدم في أواخر السبعينيات وبداية من التسعينيات وحتى الآن أهتم المتخصصون بالإعلام فظهرت بحوث وأجريت دراسات علمية متخصصة تناولت الإعلام التربوي من زوايا مختلفة ويتضح منها جميعاً أن مصطلح الإعلام التربوي يحتاج إلى تحديد دقيق وبصورة علمية واضحة .

فإن الإعلام في عصرنا هذا أصبح ظاهرة لها مكانتها وقوة تحسب الأمم حسابها وفيه دور كبير في بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات وذلك لئلا من دور بارز في توطيد علاقات المجتمع والاتصال الجماهيري وهو يعتبر عنصراً أساسياً من العناصر التي تشكل هيكل المجتمع وبنية الاجتماعية والثقافية والتربوية والمعرفية والسياسية .

وبذلك كان مصطلح الإعلام التربوي في أواخر السبعينيات حين بدأت اليونيسكو تستخدمه للدلالة على تطور نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيعها الاستفادة منها .

ومنذ ذلك الحين بدأت دراسات وكتابات عديدة تتناول هذا المصطلح بتعريفات متعددة تنطلق من رؤية محددة واحدة ، فقد يتسع مفهوم الإعلام التربوي ليشمل جميع الواجبات التربوية لوسائل الإعلام ، وقد يضيق مفهوم الإعلام التربوي ليقتصر على وسائل الإعلام المتخصصة أو المستخدمة في ميدان التربية والتعليم والبحث التربوي ، ومع التسليم بضرورة ارتباط الإعلام بالتربية فإن ذلك ينطبق على كل ما تقدمه وسائل الإعلام في حين أن الإعلام التربوي نوع من الإعلام المتخصص مشتق من الإعلام العام مثل الإعلام البيئي والديني .

ويعرف الإعلام التربوي بأنه الوسيلة التي يتم من خلالها تزويد التلاميذ بالمعلومات الصادقة والحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق والأمانة لتسهم بعواطفهم ومشاعرهم وترتقى بمستواهم الثقافي والفكري وتنمي فيهم القيم الروحية والاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة المتلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية .

ويعرف أيضاً الإعلام التربوي بأنه توظيف وسائل الإعلام لخدمة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية والمناهج والمقررات الدراسية .

كما يعرف الإعلام بأنه الجهد المبذول لإحداث نوعية إجتماعية وثقافية وتربوية وسياسية لأفراد المجتمع المدرسي .

ويعرف أيضا الإعلام التربوي بأنه المحاولة الجادة للأستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غيرتضييق في جدية التربية وأصالتها أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال .

ويعرف أيضا الإعلام التربوي بأنه استخدام كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة في وسائل الاتصال ( المنشورة - المسموعة - المرئية ) للتوعية من خلال الآراء والمعلومات والخبرات والمعتقدات والاتجاهات التي تمس النواحي التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية وكل ذلك من خلال الاتصال الجماهيري أو الاتصال الشخصي بأي من وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمرئية والمقرؤة .

كما يعرف أيضا الإعلام التربوي بأنه تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة والحقائق وكل ذلك بهدف تكوين رأى عام حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات .

ويعرف أيضا الإعلام التربوي بأنه عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان أو زمان لأخر لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية أو التخيلية أو المجسمة بصفة دورية .

ويعرف أيضا حمور البدر 1412 الإعلام التربوي بأنه المحاولة الجادة للأستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غيرتضييق في جدية التربية وأصالتها أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وارتازة عليها .

كما يقصد أيضا بالإعلام التربوي الأستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية .

كما يعرف الإعلام التربوي اجريئيا بأنه هو تسخير الإمكانيات التقنية فى علوم الاتصال لخدمة الأهداف التربوية وفق نظريات التعليم والتعلم ومفهوم علم النفس التربوي وذلك لإحداث أنماط تعليمية تواكب التغيرات المعرفية .  
ويعرف أيضا الإعلام التربوي بأنه التفاعل بين الإمكانيات الإعلامية والعمليات التعليمية لإحداث أنماط تعليمية تواكب التغيرات المعرفية بأسلوب منهجى وتعزيز دور مدرس المستقبل .

كما يرى محمد العنام 1402 هـ أن الإعلام التربوي يتمثل فى التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فيما هو مطلوب من أجل شخصية متكاملة للمواطن .

ويقصد بالإعلام التربوي بالجامعة مجموعة من البرامج التى تخطط لها الأجهزة التربوية بالجامعة وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية ، بحيث تتكامل مع البرامج التعليمية الجامعية . وتشمل برامج الإعلام التربوي بالجامعة نشاطات عديدة منها .

- الصحافة الجامعية
- البرامج الإذاعية
- المناظرات
- الندوات
- الصحف الإلكترونية عبر الأنترنت

وتتيح تلك النشاطات للطلاب فرصة اختبار ما يناسب ميولهم ومواهبهم وتكامل شخصياتهم وخصائص نموهم تحت إشراف متخصصين في الإعلام التربوي .

### ثانياً : فلسفة الإعلام التربوي

إذا كانت نهضة الإعلام العام تقوم أساساً على التقدم التكنولوجي الهائل فأصبح من الحتمي على قيادات الإعلام التربوي بالمؤسسة التعليمية أن يواكبوا هذه النهضة الإعلامية فيعتمدوا على وسائلها وتقنياتها وأن يطورها من أسلوب ممارستهم كقائمين على الإعلام التربوي ، إلى توجيه أبنائهم الطلاب على النهوض بأنفسهم ليتمكنوا من ممارسة الفنون الإعلامية المختلفة من صحافة وإذاعة ومناظرات وبرلمان مدرسي وغيرها من باقى فروع المتنوعة.

لمواكبة ركب الثورة الإعلامية ومن أجل صحافة إلكترونية متطورة، وعلى الأعلاميين التربويين أن يؤمنوا بأن دورهم هام وخطير، لأن القيم الأنسانية السامية والنبيلة تخرج دائماً من عباءة الإعلام التربوي الذى يولد ويترعز في مدارسنا وينشأ ويتربى بين أكثر العقول صفاء وترتياً ومنهجية وأملاً وطموحاً ومستقبلية ولذا يجب علينا أن نمنح أبنائنا الطلاب الفرصة كاملة غير منقوصة فى أن يتحملوا واجبههم ومسئولياتهم تحت الرعاية الواعية والتوجيه الفنى المستمر ليكون الإعلام التربوي هو الركيزة الأساسية لبناء إعلام عام لأمتنا مبنى على أسس متينة بسواعد أبنائنا رواد المستقبل.

فالإعلام التربوي يعمل على تنمية مهارات الطالب أثناء الدراسة ، فيما يتعلق بالصحافة المدرسية والأذاعة المدرسية والمناظرات لأكتشاف الطلاب نوى الابتكارات المتميزة بما يمكن من إعدادهم واستثمار قدراتهم فى المستقبل حيث يقل تعامل الإعلام التربوي مع مشكلات الطلاب الشخصية أو الأسرية . لأن هذه

مسئولية المتخصصين في العلوم الإجتماعية والنفسية أما الإعلام التربوي فهو يتعامل مع كيان الطالب وميولة واتجاهاته وقدراته ومهاراته مستهدفاً من وراء ذلك الاستفادة من هذه الميول والاتجاهات المناسبة للعمل الإعلامي وهو في نفس الوقت لا يدرب الطلاب ليكونوا رجال إعلام ولكن ليكونوا ذوي مهارات متميزة في الإعلام التربوي والإعلام بصفة عامة .

فالإعلام التربوي عملية نشرو وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووثائق محدودة للجماهير المدرسي وخاصة الطلاب عبر وسائل الإعلام المدرسي المتوفرة من صحافة وإذاعة مدرسية غالباً تكون بهدف السمو بعواظهم ومشاعرهم والإرتقاء بمستواهم الفكري والثقافي وتنمية القيم الروحية والاجتماعية لبناء شخصياتهم بناء متكامل وإتاحة الفرصة امامهم للمشاركة وإبداء الرأي وتزويدهم بعناصر معرفية جديدة ومساعدتهم على مواجهة الأحداث الجارية من حولهم محلياً وأقليمياً وعالمياً كما تساعدهم على دراسة وتشخيص وعلاج مشكلاتهم المدرسية بما يحقق التوافق التربوي بصفة عامة وفي ضوء متطلبات العصر وما تدعوا اليه من ضرورة التطوير والتحديث المستمر والدائم للعملية التعليمية وفي ظل المفهوم الحديث للتعليم وهو نمو شخصية الطالب ونضجها معرفياً ونفسياً وحركياً ، فقد شهد القرن الحادي والعشرون بصفة خاصة جهود مكثفة من أجل الأرتقاء بمستوى العملية التعليمية في المدرسة لتشمل كافة عناصر العملية التعليمية من المبنى المدرسي ومرافقة ، والمناهج الدراسية وتطويرها والمعلم وإعداد الإدارة المدرسية وتحديثها .

ويجمع كل من يتابع مسيرة النظم التعليمية على أن غالبية الدول لا تدخر جهداً من أجل رفع مستوى العملية التعليمية إنطلاقاً من أن الإنسان هو الأستثمار الأمثل وأن بناءة لا يكون إلا بالتعليم الجيد .

إنه من الملاحظ أن أهداف التربية في جوهرها أهداف الإعلام ، فالهدف واحد وإن تعددت سبل التحقيق ووسائله فرجل التربية يعمل بطريق مباشر في مجتمع التربية شبه المتجانس ورجل الإعلام يعمل بشكل غير مباشر في المجتمع العام والمتعدد الأذواق والمشارب ، ولا يستغنى رجل التربية عن رجل الإعلام لا الاستغلال لوسائله التكنولوجية وفنون مخاطبة الناس ، كما أن رجل الإعلام لا ينبغي له أن يعمل في غيبة رجل التربية فيما يتعلق بالمضمون والمحتوى الإعلامي وكذلك فإن الهدف التربوي لدى المخطط الإعلامي يجب أن يكون وازداً وضاحاً في الخطط والسياسات الإعلامية ، فالتكامل والتنسيق والتعاون أمر هام بين رجال التربية ورجال الإعلام ولتحقيق التوازن بين التربية والإعلام تستعير التربية من الإعلام وسائل وأساليب ويستعير الإعلام من التربية خططها ومناهجها ويلتقيان في منتصف الطريق .

### ثالثاً : أهداف الإعلام التربوي .

تتنوع أهداف الأنشطة الإعلامية تبعاً للمحتوى الإعلامي المرسل إلى الملتقى والتي ترتبط بتوظيف الأنشطة الإعلامية داخل المؤسسات التعليمية من خلال ربط الفرد بالجماعة بالنشر المستمر للموضوعات والقضايا والمعلومات وفتح نافذه على العالم بعرض أهم أخباره وقضاياها والإنجازات العلمية سياسية أو ثقافية من أجل التطور المعرفي لأفراد المجتمع وتثقيفهم وتنمية المهارات التقنية اللازمة لممارسة النشاط من أجل التطبيق العملي والزيارات الميدانية للمؤسسات الإعلامية للتعرف على أحدث التقنيات .

وتمثل أهداف الإعلام التربوي كما حددتها وزارة التربية والتعليم هي

الأهداف التالية :

- 1- تعريف الطلاب بواقع مجتمعهم وتاريخه وأمجاده
- 2- إثراء العملية التعليمية وزيادة عائدتها
- 3- دعم المناهج الدراسية في تحقيق أهدافها
- 4- توثيق العلاقة بين المدرسة والبيئة وتوظيف المدرسة لخدمتها
- 5- تنمية الإحساس القومي والانتماء لدى الطلاب وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم
- 6- التركيز على السلوكيات الإيجابية ونشرها من خلال البرامج والأعمال الإعلامية
- 7- تبصير الطلاب بمشكلات الشباب وقضاياها المختلفة والعمل على حلها
- 8- غرس القيم الديمقراطية لدى الطلاب وتدريبهم على إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر .
- 9- نشر الوعي الإعلامي بين الطلاب وممارسة الهوايات المختلفة
- 10- جعل الطالب على صلة دائمة بمجتمعه العربي والإسلامي وغرس المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية في نفسه
- 11- تنمية احساس ومشاعر الانتماء الوطني
- 12- تكامل وتحقيق وترابط مختلف المعارف لدى الطالب
- 13- ربط الطالب بمجتمعه وبالعالم الخارجي

14- تهذيب وصقل وبناء شخصية الطالب

رابعاً : أهمية الإعلام التربوي

تتمثل أهمية الإعلام التربوي في النقاط التالية :

1- أنه يؤكد على العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية فالإعلام والتربية عنصران من عناصر النظام الاجتماعي ويوجد بينهما ارتباط في الوظائف والأدوار.

2- تحصين المتلقى بالمعلومات الصادقة والسليمة والصحيحة

3- تنبع أهمية الإعلام التربوي في معالجة التنافس القائم بين وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية ( المدرسية - الجامعة )

4- تنقية الرسالة الإعلامية من الشوائب

5- الوفاء بحاجة المجتمع المصري والعربي والأفريقي من هذا التخصصي

6- يسهم الإعلام التربوي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والإعلامية

7- الاستثمار الأمثل للتخصصات الحديثة في خدمة التنمية

8- الحد من انتشار قضية الأمية والامية الوظيفية

9- الحفاظ على النسيج الاجتماعي بالمجتمع

### خامسا : وظائف الإعلام التربوي

يحقق الإعلام التربوي مجموعة من الوظائف والتي من أهمها مايلي

#### 1- الوظيفة الإعلامية

وتتضمن جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقات ومعالجتها ووضعها في الإطار الملائم بما يساعد على فهم الظروف الشخصية والبيئية .

#### 2- الوظيفة التثقيفية

إن الإعلام التربوي بما يؤديه من نشر المعرفة والأفكار واكتساب الخبرات يسهم في نقل التراث وتثقيف الطلاب .

#### 3- الوظيفة الدافعية

الإعلام بإمكانه أن يشجع التطلعات الفردية والجماعية ويساعد على انجاز الأعمال لتحقيق الطموحات المختلفة .

#### 4- التفاهم والتكامل

يساعد الطلاب في إبلاغ آرائهم إلى غيرهم من الطلاب وإلى الإدارة المركزية بما يدعم التفاهم بينهم ويحقق تكامل الجهود بهدف الوصول إلى الغايات المرجوه.

#### 5- غرس الاتجاه الديمقراطي لدى الطلاب .

#### 6- العمل على خدمة المجتمع بوجه عام والمجتمع المدرسي بوجه خاص .

### سادسا : مجالات الإعلام التربوي

تتعدد مجالات الإعلام التربوي وتتمثل في المجالات التالية :

#### 1- مجال التوثيق ونشر المعلومات

يتمثل دور الإعلام في جمع الوثائق والبيانات الإحصائية وغيرها من المعلومات ومعالجتها وفهرستها و تصنيعها وتلخيصها ونقدها وترجمتها ونقلها وتقديمها بصورة ميسرة إلى كل من يحتاجها في التربية والتعليم .

#### 2- مجال التربية الإعلامية لوسائل الإعلام العامة ( صحافة - إذاعة -

تلفزيون )

ويتم في هذا المجال تناول الإعلام التربوي من خلال تحليل وتصميم

المضمون التربوي للوسائل والبرامج الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية فذلك بهدف التعريف على ما تقدمه هذه الرسالة وما تسعى التربية لتحقيقه لذا فالتربية الإعلامية لا يمكن أن تتم بشكل مقصود مباشر وإنما يمكن أن تتم من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يمكن تأثيرها في الملتقى تدريجيا .

#### 3- المجال التعليمي لوسائل الإعلام

ويتم في هذا المجال التركيز على البرامج التعليمية التي تبث عبر هذه

الوسائل للطلاب في مختلف مراحل التعليم بصفة عامة .

## 4- الإعلام التربوي في المجال المدرسي

دورا الإعلام في هذا المجال هو اكتشاف الطلاب ذوى الابتكارات المتميزة بما يمكن من إعدادهم في المستقبل واستثمار قدراتهم فهو يتعامل في المقام الأول مع كيان الطالب وميوله واتجاهاته ومهاراته مستهدفا من وراء ذلك الأستفادة من هذه الميول والاتجاهات للعمل الإعلامى وهى فى نفس الوقت لايدرب الطلاب ليكونوا رجال الإعلام ولكن ليكونوا ذوى مهارات مميزة فى الإعلام التربوي والإعلام عامة ويتنوع مجالات الإعلام التربوي بتنوع برامجة الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية .

## سابعاً : العلاقة بين الإعلام والتربية

يرتبط الإعلام والتربية إرتباطا وثيقا حيث لايمكن أحدهما التخلّى عن الآخر ، ويمكن الإشارة إلى أن هذه العلاقة والإرتباط من خلال الأرضية المشتركة التى تجمع ما بين الأثنين فالتربية والإعلام كل منهما يهتم بسلوك الفرد وتوجيهه وأن كلامنهما يهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف مع الحياة بالإضافة إلى أن كل منهما يعتبر عملية تفاهم واتصال .

ويرى كسك أن هناك تشبايها كبيرا بين يحدث فى التربية وفى الإعلام فالتربية عملية اتصال يتوفر فيها المرسل ( المدرس ) والمستقبل ( الطفل او التلميذ) لنقل الرسالة ( المنهج ) ويتم استخدام أكثر من وسيلة لنقل هذه الرسالة مثل السبورة واللوحة الورقية والمجسمات والأفلام .

وبشير دومنيك Dominick أن الإعلام هو استخدام القنوات الإعلامية مثل التليفزيون والردايو والصحف والأفلام لنقل الرسالة التربوية والتي سيشارك فى إنتاجها الأفراد والمنظمات والسياسة والتقنية .

وفى مناقشة أثارها كل من هرب وهودج Tripp&Hodge فى العلاقة ما بين الإعلام و التربية أكد على أن التلفزيون والمدرسة ليس متغيرين منفصلين عن بعضهما . كأن نقول بأن التلفزيون سيئ أو جيد للتعليم المدرسى هناك علاقة قوية ما بين الأثنين ولا بد من أن يلعب التلفزيون دور مكملا لما يقوم به النظام المدرسى فى المجتمع ، فالتلفزيون لا يخرج عن كونه جهازا تربويا ولكن السؤال هو ماذا تعلمنا هذا الجهاز .

ويرى جود Good Lad أن الإعلام والصحافة بالتحديد تساهم فى عملية التربية بشكل يفوق التصور ، فهو يفتح أفقا جديدة عند الأطفال ، ويقدم لهم بدائل تعليمية ، ويثير ويحفز القدرة النقدية عندهم بالإضافة إلى أن يجعلهم فى إندماج مع أفكار المجتمع .

وينظر جراجس Graggs إلى الإعلام التربوي على أنها الأداة التى سوف يتعامل معها الطفل فى المستقبل بعدا نتهائه من التعليم النظامى ، فالفرد فى هذه المرحلة يعتمد فى تربيته على التلفزيون والصحافة والراديو والأفلام ويجمع منها المعلومات أكثر من غيرها ، فتدريب الطفل على كيفية توظيف المعلومة التى تخرج من الإعلام وفهم مغزاها يعتبر مهما جدا لتنمية فهمه وتوسيع مداركة فى حاضرة ومستقبله .

أما حسبي ، فقد أكد على أن الاهتمام بالبعد البشرى هو هدف كل من الإعلام والتربية وذلك للرقى بعملية التنمية الشاملة فى المجتمع ، فالتربية تسعى إلى رفع مستوى التعليم والمهارات لدى العنصرالبشرى والإعلام من جانب آخر هو تعجيل وتيسير التغييرالاجتماعى البطئ طويل الأمد الذى يساهم فى رفع معنويات الأفراد وتوجيه الطاقات البشرية اللازمة للتنمية الشاملة .

ويرى محمود البدر 1412 هـ إلى أن بين الإعلام والتربية أرضية مشتركة ووشائح قوية ، مما يجعلنا نستخلص أن التربية فى جوهرها عملية اتصال، وأن

الإعلام بجوهرة ومظهرة عملية تربوية ، فالتربية إذن وفي بعض جوانبها عملية إعلامية والإعلام فى بعض جوانبه عملية تربوية ، فالخبرة لم يعلم عنها الطفل من قبل أن ينقلها إليه المعلم ، وتلك عملية إعلامية ، والموقف التى يجسدها الإعلام عن حادثة سابقة تؤدى إلى أن يتعلمها المتلقى هى عملية تربوية .

كما يحدد محمود البدر الأهداف المشتركة بين الإعلام والتربية هى

#### النقاط التالية :

أ - كلاهما يهدف إلى خدمة المجتمع لتنويره بما هو أصلح

ب - كلاهما إن أحسن استخدامه يهدف إلى المحافظة على القيم والمبادئ التى ندين بها وتعمل على تثبيتها والمحافظة عليها .

ج - كلاهما إن أحسن توظيفه إلى المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته من أن تذوب فى الثقافات الواردة من الخارج

د - كلاهما يهدف إلى استمرارية التعليم من أجل إيجاد أجواء مثمرة للعيش فى إطار المجتمع الواحد .

لذا يعرف محمود البدر 1412هـ الإعلام التربوي بأنه المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفرط فى جدية التربية وأصالتها أو إفراط فى سيطرة فنون الاتصال وإثارة عليها فى حين يرى محمد الغنام 1402 هـ أن الإعلام التربوي يتمثل فى التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل ومن أجل توظيف ما يقصر عنه كل منهما فيما هو مطلوب من أجل شخصية متكاملة للمواطن .

ويبدو أن هناك خلطا بين الإعلام التربوي باعتباره وسيلة لربط التربويين من إداريين ومربين ببقية شرائح المجتمع مما يدخل فى نشاط العلاقات العامة وبين مايميل إليه كثيرا من قادة الفكر التربوي من أن المقصود بالإعلام

التربوي هو استثمار التقدم التقني الذي خطى به الإعلام من أجل تعزيز جهود التربية في سبيل الوصول إلى إنتاج تربوي أفضل .

وعلى ذلك يتم توضيح الفرق بين الإعلام العام والإعلام التربوي فيما

يلي :

الإعلام التربوي جزء من الإعلام العام يخدم ضمينا فلسفة المجتمع

السائدة كما يلي :

- يهتم الإعلام بوجه عام بوظائفه التقليدية وهي الإعلام والترفية والتثقيف في حين يرمى الإعلام التربوي إلى خدمة عملية التربية بجوانبها المتعددة وخدمة عناصر العملية التعليمية على أكمل وجه فهو أكثر تقيدا من الإعلام بمعناه العام .

أما من حيث الطبيعة الإعلامية فإن الإعلام بوجه عام لديه من

الإمكانات الفنية والبشرية ما يفوق الإعلام التربوي لأسباب عديدة :

1- أن طبقة المستقبلين أوسع مما يستوجب التنوع في استخدام وسائل

التشويق والأثارة لمخاطبة اهتمامات فئات اجتماعية تتفاوت في المستويات

الثقافية والاجتماعية والاقتصادية به أيضا

2- الهدف التجاري و اراد بالنسبة لطبيعة أجهزة الإعلام العامة مما يجعلها

أكثر حرصا على الكسب والإنتشار وإجتذاب الجماهير بينما نجد الإعلام التربوي

أكثر التزاما برسائله ، ويخاطب فئات محدودة وتكاد تكون متساوية أو متقاربة في

مستوياتها الثقافية والاجتماعية والهدف التجاري ليس وارد في حسابان الإعلام

التربوي ويمكن أن نستنتج من ذلك ما يلي :

1- الإعلام بوجه عام يمتلك قدرة أكبر على خدمة فلسفة المجتمع من الإعلام التربوى بما هو متاح له من إمكانات وسلطة .

2- الإعلام التربوى مقيدا برسالة ويضيق إمكاناته المادية والبشرية والفنية

3- الإعلام التربوى برغم ذلك مطالب أكثر من الأعلام العام بخدمة فلسفة المجتمع وأن هذا المطلب يقع موقع الصارة من أهداف التربية نفسها .

وهذه الأرضية المشتركة ما بين الإعلام والتربية تؤكد أن هناك أهدافا ومجالات عمل مشتركة والتي يتطلب تحقيقها تعاوننا وتنسيقا وتكاملا بين كافة العاملين فى كل من الميدانين .

وفى دراسة قام بها الغنام قد حدد المطالب التربوية من الإعلاميين على النحو التالى .

1- توحيد الأفكار حول الألسان العربى المسلم الذى تسعى التربية والإعلام لبنائه

2- إشعار الإعلاميين أنهم تربويون فى نفس الوقت ، حيث أن كل إعلامى حريص عل أن تحدث رسالته الأثر المنشود فى سلوك المستقبل .

3- التأكيد على أن الإعلام سلاح ذو حدين إن لم يحقق المنفعة فقد يحقق المفسده .

4- ترشيد اتجاهات الطلبة نحو التعليم الضنى والمهنى من خلال الإعلام .

5- الحاجة إلى تآزر الجهود بين التربية والإعلام تجاه الأطفال حيث أن الطفل سريع التأثير بالوسائل الإعلامية خاصة فى المراحل المبكرة قبل دخوله المدرسة ، أما الكبار خاصة الأميون منهم فسيكون للأعلام دور كبير فى إيجاد التقارب بينهم وبين مجتمعهم من خلال ربطهم بالأهداف والاتجاهات العامة للمجتمع .

### ثامنا : مهام أخصائى الإعلام التربوى

يتصف أخصائى الإعلام التربوى بأنه هو دارس الإعلام كعلم وفن ومؤهل للعمل فى الحقل التربوى ومتفرغ للعمل الإعلامى وبعد الأخصائى ضمن فئة الفنيين والأدارين فى المدرسة وليس من فئة هيئة التدريس كباقى معلمى الأنشطة الأخرى وقد أطلق عليها أخصائى وليس معلما لأنه ليس له حصة وجدول دراسى بالمدرسة ولذلك صدر قرار من وزارة التربية والتعليم بتفرض أخصائى الإعلام التربوى من أى عمل إضافى موكل إليه بنص قرار النشرة الصادرة من التوجيه العام للصحافة المدرسية وهو أن يتفرض أخصائى الإعلام المدرسى لمهام وظيفته الأصلية التى عين عليها حتى يمكن الاستفادة من قدراته وأمكانياته فى مجال عملة ومحاسبتها ويمنع منعاباتا إسناد أى مادة أو أى نشاط إليه .

وتتعدد أدوار ومسئوليات أخصائى الإعلام التربوى هى الأدوار التالية .

#### 1 - التوعية بالنشاط

ويتم ذلك من خلال التوعية الجادة للأهداف التربوية للصحافة والأذاعة المدرسية والمناظرات والدور التربوى لكل منهما داخل المدرسة وخارجها .

ب- العمل مع جماعات النشاط ومتابعة أعمالهم

وتختلف هذه المسؤوليات بدرجة مامن حيث تنفيذها وممارستها باختلاف المرحلة التعليمية فهي تزداد عمقا مع النمو الذهني والوجداني للتلاميذ ومتابعة النشاط تكون كمايلي :

1- الإشراف على جماعات الصحافة والإذاعة المدرسية والمناظرات

2- مساعدة أعضاء كل جماعة على وضع الخطة والبرنامج الزمني وتنفيذها وتقويمها.

3- توزيع المسؤوليات على أعضاء كل جماعة وفقا لقدرات ومواهب كل فرد.

4- مساعدة أعضاء الجماعة على مواجهة الصعوبات وتنمية ميولهم الأدبية والفنية .

5- تدريب الطلاب على الإخراج الصحفي من حيث كتابة العناوين الرئيسية والفرعية والمناشيات ووضع الصور الصحفية .

ج- تنظيم النشاط وإدارة من خلال مايلي :

1- إعداد الخطة العامة والبرنامج الزمني ومشروع الموازنة للمدرسة

2- تولى مسئولية ميزانية الصحافة المدرسية ومتابعة عملية الصرف من مخصصات الصحافة المدرسية من حصيلة النشاط الفني داخل المدرسة

3- التعاون مع الاخصائي الاجتماعي والاتحادات الطلابية ومجالس الأمناء داخل المدرسة بهدف تحقيق خطة نشاط الصحافة المدرسية .

4- إعداد النشرات والتقارير والسجلات والملفات الخاصة بالنشاط الإعلامي داخل المدرسة

د- إعداد البرامج العامة من خلال ما يلي :

- 1- تنظيم المعارض الصحفية في المناسبات القومية والاجتماعية والدينية
- 2- تنظيم المعارض والمسابقات الصحفية بأنواعها المختلفة
- 3- تنظيم برامج تبادل الزيارات واللقاءات الفكرية لمزيد من الخبرات الصحفية داخل المدرسة وخارجها لتدعيم العلاقات الطلابية .
- 4- تنظيم المحاضرات والندوات الصحفية داخل المدرسة وخارجها وعودة المختصين من ذوى الراى

ولكى يتم كل هذه الخطوات والمسئوليات والادوار داخل المدرسة وخارجها ولكى يقوم مشرف الإعلام التربوي بكل المهام الموكلة إليه لابد من وجود وسائل يقوم من خلالها بتطبيق ذلك النشاط .